



عبدالنبي الشعلة

خليفة بن سلمان... القائد والإنسان

بالأسرة الخليجية، وكان يدعو دائماً إلى التعاون والتنسيق وانتظام اللقاءات.. تلك الثوابت يطرحها باستمرار عندما يلتقي بمسؤولي دول الخليج، ويحرص على إيصال هذه الرسالة من خلال لقاءات منتظمة مع سفراء هذه الدول في البحرين، والتي تحظى بالتغطية الإعلامية وتتضمن مواقف سموه، فخليفة بن سلمان يدرك تمام الإدراك أن قلب دول الخليج هي المملكة العربية السعودية الشقيقة، وهو يدعو دائماً وأبداً إلى الالتفاف حولها وإلى التنسيق معها في كل ما يتم في هذه المنطقة، وقد أثبتت الأيام أن انعدام هذا التنسيق وانعدام هذا الالتفاف حول المملكة العربية السعودية أدى إلى ما حصل الآن من تشردم وتفتت.

كان خليفة بن سلمان ضد الحروب وضد إثارة النزعات الداخلية في الدول العربية، وخصوصا بين دول الخليج، إلا أنه كان لا يتفق مع أسلوب القوة في إحداث التغيير، وذلك إدراكا منه بما سيؤدي إليه ذلك من مخاطر جمة، تنسحب على دول المنطقة بشكل عام، وهذا ما حصل بالفعل.

وليس أذكى مسك ختام وطيب حديث، ونحن نتحدث عن (خليفة بن سلمان)، من أن نعبّر عما نحمله في قلوبنا من حب كبير لقائد عظيم، تبصر أعيننا بصماته في بناء بلادنا.. أينما يقمنا وجوها، وفي كل زاوية من مسيرة البحرين. دعوات صادقة بأن يحفظ الله هذا البلد الكريم، قيادة وشعباً، وينعم عليه بالأمن والنماء والخير والنهضة.

* مقال تم نشره في كتاب "رمز العطاء وسيرة الوفاء -خليفة بن سلمان مجد الوطن" الذي قام بتأليفه عادل عيسى المروزق

حينما حرص على حضور أول طلعة جوية لحفيدته الملازم ثاني طيار الشبيخة عائشة بنت راشد آل خليفة بطائرة (هوك) الحربية القتالية، وكانت أسارير الاعتزاز والفخر بادية على محياه.. إن هذه الأحاسيس كنت أجدها دائماً تبدو واضحة على وجه سموه عندما يلتقي بالناس، وهي مثلكة باهرة، وواحدة من الخصائص التي تميز بها خليفة بن سلمان، وتفنن فيها وأتقنها، وتتجلى في تواصله وأسلوبه في اللقاء الناس، وقد حباه الله أيضاً بذاكرة قوية جعلته يعطي بعداً أعمق في التعبير عن إحساسه تجاه من يقابلهم.

في هذا السياق، وعندما رافقت سموه في زيارته لعدد من دول الخليج، شاهدت ووجدت ورأيت بعيني كيف أن خليفة بن سلمان يصف الأماكن والمرامي وأماكن الصيد والقنص وأين تسكن القبائل، سواء في المملكة العربية السعودية أو دولة الإمارات العربية المتحدة أو في دولة قطر أو دولة الكويت، بل رأيت أن أهل المنطقة أنفسهم لا يمتلكون القدر ذاته من المعلومات، بما في ذلك حفظ أسماء المناطق النباتات والأشجار وأسماء الطيور التي تستوطن تلك المنطقة، وكذلك عيون الماء ومناطقها، علاوة على السهول والأودية وكل تلك المناطق كان على دراية بها وزارها، أضف إليها معرفة القبائل وأصولها، وهذا موروث إنساني وفكري واجتماعي عظيم يتمتع به سموه رعاه الله.

أما عن فلسفة سموه في دعم التضامن الخليجي والعربي والإسلامي، فإن (خليفة بن سلمان) يعيش إحساس المرارة والألم لما يجده من تشتت في العالم العربي الإسلامي، وعلى وجه الخصوص ما يلّم

الذي برز بعد قرار بريطانيا الانسحاب مما سمي في ذلك الوقت (شرق السويس) والمعنى هنا الانسحاب من منطقة الخليج، وبشكل مباشر جعل هذه الدول مكشوفة ووضعها في دائرة الأخطار، وعلى الخصوص البحرين التي كانت تواجه التهديد الإيراني بضمها إليه، وهو تهديد يؤدي بلا شك إلى القضاء على الهوية، وهذا من أكثرها أهمية لكيان الأمم (أي الهوية)، وواجه سمو الأمير خليفة هذا الموقف بقوة وشجاعة وتمكن بحنكته وحكمته من أن يجد حلاً حمى البحرين وهويتها وعروبته واستقلالها وكيانها وسيادتها.

لقد كان خليفة بن سلمان، ونحن نتكلم من الناحية السياسية، صلباً وواجه شاه إيران وجهاً لوجه في ذلك الوقت، وقال له بالحرف الواحد: "إذا تمكنت من أن تتطأ أرض البحرين كما تهتد، فستجد جثتي أول ما تقع عليها قدماك في تلك الأرض"، وحي بني الإشارة هنا إلى أن شاه إيران - وعلى الرغم مما له وما عليه - فقد كان رجلاً عاقلاً وسياسياً متمكناً، ولذلك أدرك ما يواجهه من تحة، وفضل حفظ (ماء الوجه) لكي يغطي انسحابه أمام هذه الشخصية القوية.

ولسموه منهجه وأسلوبه الفريد في الاهتمام بالمحافظة على أوامر المودة ضمن إطار الأسرة الواحدة بين أبنائه.. لقد أشرت أعلاه إلى ما سجلته الذاكرة وكان وفاة المغفور له الشيخ محمد رحمه الله، وكان ذلك أحد الأمثلة الأولى التي دونتها قبل ثلاثة عقود من الزمن، واليوم، أراه عن كتب كيف يهتم ويشارك في تخرج أحفاده، وأحدث مشهد هو تاريخ 11 يوليو/ تموز 2018، في حدث مهم وكبير

عديدة ومجيدة هي تلك المواقف التي تشرفت أن أكون فيها قريباً من رئيس الوزراء الموقر صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، حفظه الله ورعا، دونها سجل الذاكرة في دائرة القضايا السياسية حيثاً، وفي محيط الجوانب الإنسانية حيثاً آخر، وكلها تعطي خلاصة واحدة: أننا أمام رجل له من السمات ما يميزه طيلة مسيرة عطائه.

وإذا نظرنا النواحي الإنسانية، يأخذني سجل الذكريات إلى حقبة الثمانينات، ولم أكن وقتذاك قد دخلت كوزير في الدولة، عندما توفي المغفور له ابنه الشيخ محمد رحمه الله، فقد ظهر خليفة بن سلمان في ذلك الموقف وفي ذلك الظرف، كأي أب حنون متألم على فقد أعزّ ما لديه في الحياة، وفي الوقت ذاته، تجلّى الإنسان الصلب الذي أثبت رباطة جأشه وقوة احتماله، وهي من الخصال الإنسانية والقيادية التي تميز القادة، ثم سجلت الذاكرة أيضاً مشهداً آخر عندما توفي المغفور له بإذن الله تعالى سمو الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، والذي كانت تربطه بسمو الشيخ خليفة علاقة وثيقة وصداقة ومودة واحترام متبادل بينهما علاوة على رابط الأخوة، ولسنوات طويلة، كان سمو الأمير خليفة كما هو معروف، السند القوي لأخيه سمو الشيخ عيسى، وكان سمو الشيخ عيسى الداعم الأكبر لجهود سمو الشيخ خليفة.

هذا التوافق بين الاثنين لم يكن له مثيل، كما اعتقد، وقد أدى إلى تلك المرحلة المزدهرة من نمو البحرين وتطورها ومقدرتها على مواجهة أخطر التحديات، ومن بينها التحدي

حميدان يستعرض المشروعات المعلنة بمجلس الوزراء



جميل حميدان

جد حفص الاجتماعي القائم حالياً، حيث تم استئناف عمل المركز بصورة جزئية لاستقبال المواطنين من أهالي المنطقة أثناء عملية إنشاء النادي النهاري لتقديم خدمات المساعدات الاجتماعية المختلطة.

كما ويقدم برامج تنمية الأسرة. واستجابة لرغبة أهالي منطقة جدحفص والقرى المجاورة بوجود نادٍ نهاري يخدم فئة كبار السن من أهالي المنطقة، فقد بادرت الوزارة بإنشاء النادي النهاري لهذه الفئة في الطابق الثالث من مبنى مركز

دينار وتم استكمال بناء أساسات المشروع وهيكلة الأساسي، حيث بلغت نسبة الإنجاز في الانشاءات 10 %، ومن المتوقع الانتهاء من البناء في نوفمبر 2021م، على أن يتم التشغيل في فبراير 2022.

مجمع بمدينة حمد للرعاية الاجتماعية لتأهيل الأحداث

كما بدأت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في إنشاء مشروع مجمع الرعاية الاجتماعية في مدينة حمد، وهو مجمع لتأهيل الأحداث وتوفير الإيواء، بهيكلية تتناسب مع المعايير الدولية، وتختص بمباني المشروع برعاية الطفل، وتأهيل الأحداث، وإيواء المتعرضين للعنف والإيذاء من الجنسين، وإيواء المتشردين والمتسولين، بإجمالي مساحة بناء (11.375) متراً مربعاً.

ويتكون المشروع من 6 مباني متصلة وهي: مبني لرعاية الأحداث (بنات)، مبني الخدمات، دار الأمان لإيواء ضحايا الإتجار بالأشخاص (للرجال)، إضافة إلى دار الأمان لرعاية المتعرضات للعنف الأسري والإتجار بالبشر (النساء)، ودار

الكرامة للرعاية الاجتماعية. وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 7,182,000 دينار، وتم استكمال بناء أساسات المشروع وهيكلة الأساسي، حيث بلغت نسبة الإنجاز في الانشاءات 10%، ومن المتوقع الانتهاء من البناء في ديسمبر 2021م، على أن يتم التشغيل في فبراير 2022م.

بناء مركز البديع الاجتماعي الشامل لاستيعاب 550 مواطناً يومياً

وتستكمل الوزارة بناء مركز البديع الاجتماعي الشامل، والذي من المزمع افتتاحه رسمياً في الربع الأول من العام القادم 2020، والذي يهدف إلى تقديم خدمات الحماية والرعاية التنموية والاجتماعية لأهالي المحافظة الشمالية بطاقة استيعابية تبلغ 550 مواطناً يومياً في قرى البديع والدراز وبني جمرة وباربار والقرية وسار ومقابة والمرخ وجنوسان وأبوصيب والمقشع والشاخورة وكرانة والحجر والقدم. وتبلغ كلفة المركز الإجمالية 1,441,000 دينار وقد تم الانتهاء من بناء أساسات المشروع وهيكلة الأساسي، وجاري العمل حالياً على تنفيذ التشطيبات النهائية، حيث بلغت نسبة انجاز المشروع 77 %، ومن المزمع افتتاحه رسمياً في الربع الأول من العام القادم 2020. ويضم المركز نادياً اجتماعياً تهاوريا لكبار السن،

أشاد بتوجيهات ودعم سمو رئيس الوزراء لخطط تعزيز الحماية الاجتماعية

وهو "مركز عبد الله بن علي كانو لتشخيص وتقييم الإعاقة"، وتم البدء بالتشغيل الفعلي للمشروع في شهر يونيو من العام 2014، وجار العمل على تشغيل تسعة مباني أخرى بنهاية 2020/2019.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 7,500,000 دينار (سبعة ملايين وخمسمائة ألف دينار)، وتم الانتهاء من بناء أساسات المشروع وهيكلة الأساسي، وجاري العمل حالياً على تنفيذ التشطيبات النهائية، حيث بلغت نسبة الإنجاز في الانشاءات 95 %، ومن المتوقع الانتهاء من البناء في ديسمبر 2019، على أن يتم التشغيل في الربع الأول 2020.

إعادة بناء مجمع شامل للرعاية الاجتماعية بمدينة عيسى

وفي إطار تحقيق تطلعات المواطنين بتوفير الخدمات التنموية والاجتماعية، ولوجود المباني القديمة حالياً في مدينة عيسى والتي تعمل على تقديم الخدمات التنموية والاجتماعية للمستفيدين من أهالي المنطقة، فقد تقرر هدم وإعادة بناء وتجهيز مجمع شامل للرعاية الاجتماعية، ويضم المجمع عدة مراكز ودور ضمت خصيصاً لذوي الإعاقة وكبار السن، بإجمالي مساحة تبلغ 15.050 متراً مربعاً، ويأتي تنفيذ هذا المشروع ضمن برنامج التنمية الخليجي بدعم من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

ويتكون المشروع من 6 مباني هي: مبني بنك البحرين والكويت لتأهيل ذوي الإعاقة (تطوير فقط)، المبني الأكاديمي، مبني رعاية المسنين، المركز الاجتماعي، الروضة (تطوير فقط) ومبنى الخدمات.

وقد تم الانتهاء من طرح مناقصة المشروع والتقييم الفني للطاءات من قبل وزارة الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني، وجاري العمل على إجراءات التقييم المالي ومن ثم ترسية المناقصة وتوقيع العقد مع الشركة ذات العطاء الفائز، ومن المتوقع بدء أعمال الانشاءات في الربع الأخير من العام الجاري 2019م.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع 7,182,000

مدينة عيسى - وزارة العمل

أشاد وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل حميدان بدعم ومساندة رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، للمشاريع التنموية التي تنفذها الوزارة لتعزيز مستوى الحماية الاجتماعية وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين، وما يتطلبه ذلك من توفير مباني ومرافق ومراكز اجتماعية ورعاية حديثة في جميع مدن وقرى مملكة البحرين، وذلك لتلبية احتياجات جميع فئات وشرائح المجتمع.

وأكد حميدان أنه على ضوء تكليف مجلس الوزراء لكل الوزارات والجهات الحكومية بوضع البرامج والخطط وتنفيذ المشاريع التي تحقق أهداف برنامج عمل الحكومة للسنوات 2019-2022، وتوجيهات صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء إلى إدراج الاحتياجات التطويرية المستعجلة في القرى والمدن والمناطق التي وجه سموه وزراء الخدمات بزيارتها وتلبية احتياجاتها، وفي ضوء ما أعلنه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الاثنين الماضي عن المشاريع التي سيتم تنفيذها والجاري تنفيذها لرفع جودة الخدمات الاجتماعية والتتبع المجتمعي وتلبية متطلبات تأمين البيئة الداعمة للتنمية المستدامة وتحقيق ما جاء في أهداف برنامج الحكومة وأولوياته، فقد تم متابعة مستجدات تلك المشاريع الانشائية للمباني التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في مناطق عالي، مدينة عيسى، مدينة حمد، البديع، وجد حفص.

استكمال تشييد أكبر المجمعات في عالي لخدمة ذوي الإعاقة

وتستكمل الوزارة تشييد مشروع مجمع الإعاقة الشامل في منطقة عالي في المحافظة الشمالية، والذي يعد من أكبر المجمعات والمراكز المتخصصة لخدمة ذوي الإعاقة على مستوى الشرق الأوسط، حيث تبلغ مساحته حوالي (29.106) أمطار مربعة، يتم البناء فيها على مساحة إجمالية تبلغ (18,765) متراً مربعاً.

ويتكون المشروع من 10 مباني منفصلة يتخصص كل منها في علاج ورعاية وتعليم وإعادة تأهيل فئة معينة من فئات ذوي الإعاقة المختلفة كمتلازمة داون والصمم والبكم والتوحد والتلف الدماغي والأمراض العقلية.

وتم الانتهاء من بناء أحد مباني المشروع

